الكشف عن اضطرابات النطق والكلام لدى أطفال رياض الأطفال

م.م. لمياء سليم رسول

م.م. أسيل إسماعيل محمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

ملخص

تعد اللغة عامل أساسي من عوامل التكيف مع المجتمع ووسيلة من وسائل التواصل مع الآخرين،لذلك تستعمل اللغة للتعبير عن مشاعرنا وأفكارنا وتساهم بصورة أساسية في التعلم واكتساب المهارات،ويمكن أن نقول أننا نفكر باللغة.والطفل في اكتسابه للغة يمر بمراحل عديدة تبدأ من الصراخ إلى المناغاة ثم المحاكاة والتقليد ومن بعدها اكتساب لغة المجتمع الذي يعيش فيه،وهناك عوامل تساعد على اكتساب اللغة كالذكاء والوسط الاجتماعي وممارسة اللغة وتكرارها والبيئة اللغوية التي يعيش بها الطفل وعنصر التشجيع والفهم وغيرها من العوامل، ولكن أحيانا تتعرض اللغة لبعض الاضطرابات تتعلق بعيوب تصيب النطق كالحذف والإضافة والإبدال والتحريف أو عيوب تتعلق بالكلام كاللجلجة واللثغة وعسر الكلام والحبسة وتأخر الكلام، أو عيوب تتعلق بطبيعة الصوت شدته أو حدته أو اضطرابات الخمخمة أو الخنف، ويمكن أن نرجع هذه الاضطرابات إلى عوامل عديدة عضوية أو نفسية أو أسرية ويتم علاج هذه الاضطرابات بوسائل عديدة كالعلاج الجسمي والكلامي لتصحيح والنطق وزج الطفل في نشاطات مختلفة مع الأطفال الآخرين،وهناك تمارين ونصائح متعددة تساعد المربي أو المعالج على تصحيح عيوب النطق كتمرينات اللسان أمام المرأة والمحادثة وتوفير جو من الحب والثقة والاهتمام وغيرها من النصائح التي تفيد في تحسين استخدام اللغة أو النطق للأطفال المضطربين لغويا،نسأل المولى سبحانه وتعالى الفائدة ومزيد من العلم والقدرة على رعاية المحتاجين ومد العون لهم. تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية من اربع رياض في مديرية بغداد / الرصافة الاولى من (100) طفل بواقع(50) طفل و(50) طفلة ولكلا المرحلتين بواقع (100) من مرحلة الرياض و(100) من مرحلة التمهيدي ــ من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والاطر النظرية التي اشارت اليها الباحثتان في الفصل الاول والثاني ،

جمعت عدد من الفقرات والتي وضعت بشكل سؤال مرفق معه رسوم لكل فقرة (لكل حرف هجائي) وبجزئين هما مهارة القدرة على نطق الكلمات التي تعبر عنها الصورة نطقاً واضحاً مهارة القدرة على نطق الحروف الهجائية نطقاً صحيحاً تبعاً لمخارجها الصوتية ــ ولقد بلغ عدد فقرات الاختبار في كل اختبار فرعي (28) والفقرات الكلية (56) فقرة. وتم اعتماد الصدق الظاهري لايجاد صلاحية الاختبار المعد من قبل الباحثتان عرضها مجموعة من الخبراء لتقدير مدى ملائمتها وتمثلها او قياسها للظاهرة المراد قياسها، كما تبين ايضاً ان جميع الفقرات كانت صالحة ولم يحذف منها اية فقرة ولكن تم تعديل بعض الفقرات ، كان تطبيق الاختبار تطبيقاً فردياً فكان لابد من اعداد تعليمات لكل اختبار فرعي وقد وضعت الباحثتان التعليمات، وقد تراوح زمن تطبيق الاختبار بين (25–45) دقيقة ، استخدمت الباحثتان معامل الارتباط (بوينت باي سيريال) ، واعتمدت الباحثتان في حساب الثبات على على طريقة (كيودر– ريتشاردسون 20) ، وحساب معامل الثبات الاختبار وقد بلغ (0,83) فقد تضمن اجزاء الاختبار،من الاختبار الرئيس والاختبارين الفرعيين ،وصممت بالشكل الذي تعطي فيه الدرجة مباشرة لان احتمالات الاجابة في الاختبار كله اما(صفر) للاجابة الخاطئة واما(1) للاجابة الصحيحة ،وكل سؤال له حقل يحمل رقمه ودرجته استخدمت الباحثتان الوسائل اللاحصائية (اختبار مربع كاي، النسبة المئوية، معادلة معامل التمييز، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل الارتباط الثنائي النقطي، معادلة الاختبار التائي، معادلة كودر ريتشاردسون، معامل السهولة)، ولقد استخدمت الباحثتان النسبة المئوية كوسيلة احصائية للكشف عن هذا الهدف ولقد اظهرت النتائج ان هناك اختلاف وتذبذب بين استجابات الاطفال على اختبار النطق والكلام،وكانت الاستنتاجات وجود اضطرابات مختلفة من حيث الكلمات والفاظ الحروف ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق التفسير التكاملي للنظريات والتي ترى بان نمو الكفاءة اللغوية يحدث فهم الطفل للالفاظ يعتمد غلى اساس تفاعل هذه الاختبارات مع المواقف ونتيجة الامر هو توسيع تدريجي لادراك الطفل لمعاني الفاظه وترى الباحثتان ان نسب اضطرابات النطق لدى الاطفال بان كل طفل يختلف عن الطفل للاخر في عملية اكتساب اللغة وهو امر يعود الى تاثير الوراثة ومن ثم البيئة المحيطة بالطفل،و يعاني اطفال الرياض من اضطرابات في النطق والكلام بالنسبة لنطق الكلمات بنسبة (77%)من نسبة الاطفال البالغين (200) طفل وطفلة،و يعاني اطفال الرياض من اضطرابات في النطق والكلام بالنسبة لنطق الحروف بالاضافة الى صعوبة نطقها من مخارجها الصوتية

(45%) من نسبة الاطفال البالغين (200) طفل وطفلةيعاني (الذكور) اكثر من (الاناث) في اضطرابات النطق .

مشكلة البحث

تعد سنوات التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة في حياته ، حيث ان تنمية مهارات الطفل الانسانية في سن مبكرة ، يمكن ان تحسن قدرته على التعلم ، وتنمي ادراكه المعرفي والانساني في مختلف مراحل حياته ، وان للخبرات الباكرة دوراً كبيراً في نمو الانسان يؤدي الدور الذي تلعبه الوراثة ، فالبيئة التي تشجع الاطفال على القيام بالمهارات بدون اجبارهم عن ذلك تساعد على تطورها في وقت ابكر من غيرهم من الذين لم يلقوا التشجيع نفسه(موسى ،1:2003) .

ان من اهم الاسس التي تدعو اليها التربية الحديثة في وقتنا الحاضر نمو شخصية الطفل نمواً سوياً لكي يستطيع ان يعيش في هذا العالم الواسع المحيط به وهنا يبرز دور الاسرة ويليها دور رياض الاطفال في بناء الشخصية المتكاملة للطفل(الدهان،2002: 22).

وفي حالة فشل الاسرة او رياض الاطفال او كليهما معاً في تربية الطفل وتعليمه،فان الطفل قد ينشأ طفلاً يعاني من اضطراب في صحته النفسية والتي قد تؤثر سبباًعلى تكيفه مع الاخرين ومنهاضعف القدرة على التعبير والتي احد اسبابها تتمثل في عدم القدرة على النطق السليم(Macmillan,1977: 15).

وقد يلجأ نتيجة لذلك الى الانطواء على نفسه وتجنب الاحتكاك بالاخرين والاتصال بهم.(عدس،2000: 211)

فالقدرة على التعبير عن المشكلات التي تواجه الطفل في بداية المراحل الاولى من عمره تكمن في التعبير عنها بالكلام عما يراه ويشعر به ويسمعه لان اللغة وسيلة مهمة في تحديد ملامح شخصيته و التعبير عن ذاته والاثارة الموضوعية لاظهار قدرته وأدائه في التكيف مع نفسه ومع الجامعة(راشد،1994: 6)

اذ تعد اللغة من اهم اشكال التواصل بين البشر بوصفها سبيلاً للتفاهم مع ابناء المجتمع الواحد ووصف مشاعره وعرض افكارهم وتلخيص المعاني المعقدة بكثير من الحالات والمواقف والمشاعر التي تجول بخاطرهم (الدليمي : 2008، 2).

ان الاطفال ماقبل المدرسة هم على درجة متباينة من الاختلافات ولعل مرجع هذا الاختلاف الى ذكاء الطفل والى بيئته وثقافة اهله ، فمن الاطفال من يعيش في بيئية تعطيه محصولاً كبيراً من الكلمات وتتيح له فرصاً كبيرة للحد واللعب والاستماع الى القصص والاغاني والاناشيد وبذلك يكون قاموسهم اللغوي متسعاً ،حيث يملكون القدرة على التعرف على العديد من الكلمات مما يسهل عليهم عملية قراءاتها عند دخول المدرسة ، وهناك البعض منهم ممن لم تتح لهم فرصة التعرف على الكلمات بسبب عدم تشجيع اسرته له على التحدث لسبب او لاخر وبالتالي فان محصوله اللغوي ضئيل وهذا بدوره يؤدي الى ضعف قدرته واستعداده للتعلم.(ابو مغلي وسلامة،2000: 63-64)

ان احد اسباب تدني النطق لدى الاطفال هو وجود ضعف في قدراتهم Macmillan,1977)ويرى (السمعية (Macmillan,1977:15) .

كما يرى (راشد2002) بان عملية اهمال التربية في تعليم الاطفال وتكيفهم مع الاخرين يؤدي الى تدني النمو اللغوي والاجتماعي والنفسي لديهم ، لذا كان لابد من العمل على تطوير مهاراتهم اللغوي والمعرفية عن طريق خلق الفرص والمواقف التربوية والتعليمية لحدوثها(راشد،2002 :51).

ويعد الكلام من اهم الوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء ، فالناس يستخدمون الكلام بشكل واسع في حياتهم ، ومن هنا يمكن عد الكلام الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للانسان.(عبد الهادي،2005: 170).

والكلام كونه يتكون من مجموعة متعاقبة من الاصوات تحدثها اعضاء النطق على نحو لا ارادي ، وهو عملية معقدة لاتقتصر على العنصر الحركي فحسب بل تتضمن عناصر اخرى في الموقف نفسه ، ويحدث ان يصاب عضواً او اكثر من اعضاء الكلام بعلة عضوية او وظيفية تحول بينه وبين اداء وظيفته على الوجه الصحيح ومن ثم يؤثر في عملية احداث الاصوات الصحيحة (الدليمي،2008 :3)

ويشير (سليمان ،2001) ان النطق الصحيح للطفل يشعره بالثقة بالنفس ويجنبه المشكلات النفسية التي قد يسببها عدم النضج في جهاز النطق او خلل معين فيه وابسط هذه المشكلات ، الخشية من الكلام (التعبير) وما يسبب ذلك من خجل وانطواء (سليمان واخرون ،2001 : 110)

وترتبط القدرة على النطق بالقدرة على السمع فاذا كان الطفل غير قادر على الاستماع الجيد فانه سيجد صعوبة في ربط الاصوات المسموعة في الكلمات التي يراها ، كما سيجد صعوبة بالغة في تعلم الهجاء الصحيح وفي متابعة الدروس الشفهية والتمييز بين اساسيات الصوت وعناصره او ربط كلامه بما يسمع من نطق الاخرين (ابو مغلي وسلامة ، 2000 : 58)

واعتماداً على ماسبق ذكره شعرت الباحثتان بوجود حاجة لاجراء دراسة ميدانية تسعى للكشف عن مدى فعالية الاستعداد اللغوي لاطفال الرياض في النطق والكلام، وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالاجابة عن السؤال الاتي (هل يتمتع اطفال الرياض بمهارة النطق والكلام؟).

اهمية البحث :

يعد موضوع اللغة والنطق من الموضوعات المهمة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة ، والنطق والسمع والطب وعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرهم من العلماء في مجالات والتخصصات الاخرى وقد اكد هولاء جميعاً اهمية عامل اللغة والنطق التي تظهر اهميته في القدرة على الاتصال وعلى التوافق في النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي والتربوي والواقع ان كل ما يجعل من الانسان كائناً انسانياً هو اللغة واسلوب النطق في الطريقة التي يتم التحدث بها لهذا يرى بعضهم ان تعلم اللغة او النطق يختلف عن المشي الذي يعد نتيجة اساسية للتطور والنضج البايلوجي ويكون متطابق عند البشر(الدليمي، 2008 : 7).

وتتضح اهمية اللغة لدى الانسان منذ المراحل الاولى من حياته ، فالطفل لايستطيع التعبير عن مشاعر ورغباته الابعد ان تتكون لديه معلومات ومفاهيم وخبرات ومدركات عقلية يستطيع عن طريقها التعبير عن نفسه وافكاره (الطحان وقنديل، 2003 : 30).

ان دراسة الصوت الانساني له اهمية كبيرة تساعدنا على معرفة صفاته وكيفية عمله ونطقه وتطبيقاته في شتى الحقول مثل تعليم اللغة القومية واللغات الاجنبية ووضع الالفبائية وفن اجادة النطق وفن التجويد(وهو اعطاء كل حرف استحقاقه في النطق)(الدليمي،2008: 8)

وتشير دراسة (Hillevich,1976) ان اضطرابات النطق والكلام تكثر لدى الاطفال ويغلب عليها الظهور في مرحلة اكتساب اللغة أي مرحلة دخول المدرسة الابتدائية وهي تختلف بحسب الجنس والعمر والبيئة ويتعرض لها الذكور اكثر من الاناث .(Hillevich,1976: 19)

اذ تعد مرحلة الطفولة من المراحل الاكثر اهمية في حياة الانسان فيها تتكون شخصيته وفيها تتحدد اتجاهاته في المستقبل .(سليمان ، 1979: 7) وميوله وقيمه بما يتلائم وقيم المجتمع ومعاييره (حسين ،1977 :147) . وفيها يكون الطفل علاقات اجتماعية وانفعالية مع الاخرين المهمين في حياته ، كما توجد لديه رغبة قوية لادراك ومعرفة ما يحيط به من اشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها فضلاً عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه ويتضح ذلك جلياً من خلال تفاعله الكبير مع عالمه الخارجي(الدهان،2002: 7).

لذا تعد عملية تقويم ألسنة الاطفال من حيث فصاحة النطق واللحن يجنبهم التلكؤ ويقودهم الى حسن الالقاء ومن ثم يؤدي الى فهم مايقرؤن وفي النطق السليم يمكن توصيل المعلومات بصورة تتيح للسامع تتبع المعاني وفهم مايقرا وبذلك يتم الاتصال اللغوي الجيد بين القارئ والسامع (الدليمي ، 2008 : 10) . ونتيجة لذلك يقع على عاتق رياض الاطفال عند تحديد اهدافها التعليمية ان تختار الانشطة الملائمة للهدف الذي يعتمد اساساً على مجموعة من الانشطة المراد تعليمها الى الاطفال مثل لعب التخيل واللعب باللغة (كذكر الشئ وضده) واللعب بالحروف وتمثيل الادوار ، وهذه الانشطة وغيرها تساعد على اثراء حصيلة الاطفال اللغوية وتساعدهم على التمييز السمعي لمقاطع الكلمات والتنغيم الصوتي للتعبيرات اللغوية ...الخ من الانشطة التي تساعد الطفل على اثراء حصيلته اللغوية للازمة لتهيئته فيما بعد بعملية القراءة . (Long , 1985: 15).

لقد ادركت المجتمعات في الوقت الحاضر خطورة مشكلة اضطرابات النطق والكلام فالبحوث الخاصة بالمشاكل السلوكية والنفسية والاجتماعية التي ولدتها هذه الاضطرابات قد قادتنا الى ان وجود هذه المشكلات تؤدي الى حرمان الطفل من تجارب كثيرة ما لم يتم تعويضه عن طريق وضع برامج علاجيه وتاهيلية الهدف منها تربيته وتعليمه للتخلص من هذه الاضطرابات في البيت والمدرسة (الدليمي ، 2008: 10) ، ويجب ان تركز هذه البرامج على جمع اكثر من مهارة من المهارات اللغوية ، فمثلاً الحديث عن مناسبة محبوبة لدى الطفل يسرد فيها وينطق العديد من الكلمات داخل جمل بعضها اسماء والاخرى افعال واخرى حروف وهنا تظهر لديه مهارة اخرى مثل تسمية الاشياء المستخدمة في هذه المناسبة وتمييز الاشياء الاخرى التي لاتستخدم في هذة المناسبة ، ذكر الاشخاص وعددهم ، التعبير عن الظروف عندما يسال عن مكان الاشياء ، ذكر الالوان وتمييزها عن بعضها ، وهكذا نجد انه جمع اكثر من مهارة في

الوقت نفسه مثل السرد التسمية الادراك البصري ، التمييز البصري ، التكيف الاجتماعي وهكذا (الطحان وقنديل ، 2003: 55) .

ولكي نستطيع ان نعمل على تخليص الاطفال من الاضطرابات النطق والكلام كان لابد لنا من التعرف على انتشار مستوى هذه الاضطرابات وذلك من خلال بناء الاختبارات الخاصة بهذه المرحلة العمرية وهي مرحلة رياض الاطفال ، اذ لم تجد الباحثتان على حد علمهما اي دراسة تناولت قياس مستوى النطق والكلام لدى اطفال الرياض وهذا ما دفع الباحثتان للقيام ببناء اختبار للنطق والكلام لدى رياض الاطفال كما ان الباحثتان قد قامتا بمسح استطلاعي (ملحق 1) هدفت منه التعرف على اخطاء النطق واخطاء الالفاظ المنتشرة بين رياض الاطفال لدى المرحلتين الروضة والتمهيدي ولدى الاناث والذكور اذ اختارتا (20) طفلاً وطفلة بصورة قصدية من روضتين وهما (النسرين والاريج) وقد كانت اجابات الاطفال مختلفة ومتذبذبة فقد كان بعض الاطفال ينطقون بعض الحروف بصورة غير صحيحة بينما البعض الاخر ينطقها بصورة صحيحة ويخطأ في البعض الاخر.

ان البحث الحالي يعد اضافة علمية في مجال التربية والتعليم في رياض الاطفال ، حيث اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على معرفة الحروف الاكثر صعوبة في النطق بين الاطفال واعطاؤها الاهمية الكبرى التي لاتقل اهميتها عن الصعوبات الاساسية الاخرى التي يواجهها اطفال الرياض

هدف البحث

الكشف عن اضطرابات النطق والكلام لدى اطفال الرياض تبعاً :

أ-الجنس(ذكر ، انثى). ب-المرحلة(روضة،تمهيدي).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي باطفال الرياض في المديرية العام لتربية بغداد الرصافة / الاولى وبالمرحلتين الروضة والتمهيدي وبحسب جنسهم (ذكور - اناث) للعام الدراسي (2010-2011).

تحديد المصطلحات

اضطرابات النطق والكلام

1. عرفها (الشخص، 1997):

هو نطق صوت بدلاً من صوت اخر عند الكلام وفي كثير من الحالات يكون الصوت غير الصحيح متشابهاً بدرجة كبيرة للصوت الاصلي من حيث المكان وطريقة النطق وخصائص الصوت (الشخص،1977: 11).

2. عرفها (عبيد،2004):

هي تلك الاخطاء في النطق التي تحدث عندما يتم اصدار صوت غير مناسب بدلاً من الصوت المرغوب فيه او قلبها.(عبيد،2004: 41).

وتبنتا الباحثتان تعريف (الشخص ،1977) كتعريف نظرياً لبحثهما

تعرف اجرائياً بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على اختبار النطق والكلام.

ويمكن تعريف اضطرابات النطق والكلام بانها: خلل في نطق الطفل لبعض الاصوات اللغوية يظهر في واحد او اكثر من الاضطرابات التالية : ابدال (نطق صوت بدلاً عن صوت اخر) او حذف (نطق الكلمية ناقصة صوتاً او اكثر) او تحريف وتشويه (نطق الصوت بصورة تشبه الصوت الاصلي غير انه لايماثله تماماً) او اضافة وضع صوتاً زائداً الى الكلمة.

2- اطفال الرياض:

(Hillerichatel, 1976)عرفها

وهم الاطفال المسجلين في رياض الاطفال ممن تتراوح اعمارهم ما بين (4-5) سنوات والمقسمين الى مرحلتين الروضة والتمهيدي(Hillerichatel, 1976 : 19)

- وزارة التربية 1990

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4-6) سنوات تهدف إلى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية و الوطنية (وزارة التربية،28:1990)، وان الباحثتين سوف تتبنيا تعريف وزارة التربية1990 لأنه أنسب لمتطلبات البحث الحالي.

اولاً/ الخلفية النظرية:

لقد اختلف أراء الباحثين في القراءة وتعددت أقوال كبار المربين وكثرة نظرياتهم حول تفسير اضطرابات النطق والكلام ، إذ يؤكد بياجية وهو الممثل الرئيسي للنظرية المعرفية إن نمو الكفاءة اللغوية يحدث نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته ، إذ إن اكتساب اللغة في رأي بياجية ليس عملية اشتراطية بقدر ما هي وظيفة ابداعية ، ويفرق بياجية بين الكفاءة والاداء فالاداء في صورة التركيبات التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية وبعد ان تكون قد وضعت نهائياً تحت السيطرته التامة يمكن ان تنشأ نتيجة للتقليد الا ان الكفاءة لاتكتسب بناءاً على تنظيمات داخلية تبدأ اولية ثم يعاد تنظيمها بناءاً على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية . (الداوودي ، 2005: 81)

ويرى بياجية انه من الافضل تعليم الطفل القواعد اللغوية عن طريق تجسد الموقف ، وبهذا يكون الطفل ايجابياً في استخدامه للغوية ، وبعد ذلك يستخدمها بدون ارشاد ، كما يرى بياجية انه من الضروري ان نتوسع الى ماهو ابعد من الالفاظ ليشمل استخدام التعبير في اللغة . (التمييز السمعي –انتاج الاصوات) ثم الاستخدام الاساليب اللغوية (الطحان وقنديل ،2003: 31)

وهو صاحب نظرية تحليل المعلومات فيرى بان كل طفل يمتلك قدرة لغوية Chomskyاما شومسكي فطرية تمكنه من اكتساب اللغة وتقوم هذة النظرية على ثلاثة اسس:

1.ليتخلص الطفل القواعد التي تحكم نظام اللغة وينقيها من خليط الكلام لابد من قدرة فطرية نعرف (فطرة العموميات)التي تحكم انظمة اللغات

2. ياخذ الطفل اللغوية في مرحلة اكتساب اللغة من لغة كلية محددة فيقتص عمله على تحديد لغته من ضمن اللغة الكلية.

3. يعلم الطفل بصورة طبيعية ان في كل لغة بنيتين داخلية وظاهرية كما ويتعرف على القواعد التي تحول الاولى الى ثانية وهذا ما يساعد الطفل على تكوين فرضيات معقولة مبنية على الكلام الذي يسمعه والذي يتألف من خليط غير مفهوم من الاصوات ويبدأ الطفل بتحديد هذه الفرضيات تدريجياً(الداوودي ،2005: 78)

ويؤكد تشومسكي ان عملية نطق الحروف وتشكيل اللغة والكلام يعرف الجوانب المهمة في البداية التي تعد ذات اهمية في تشكيل البنية القواعدية وعلى اية حال تتكون المفاهيم ذات المعنى

ويصبح فيما بعد تعلم اللغة ذا معنى موجة ومقصود نحو المواقف المختلفة ويفترض شومسكي وجود نوعين من القواعد النحوية لتوليد الجمل منها القواعد التعبيرية البسيطة التي يطلق عليها (قواعد البناء التعبيرية) وتمكن وظيفتها في تشكيل سلاسل للمفردات بحيث تشكيل شبه جملة او جملة بسيطة يطلق عليها الجمل التاسيسة اما النوع الثاني يطلق علية القواعد التحويلية وتكمن مهمتها في معالجة الجمل التاسيسة فمثلاً في تشكيل جمل معقدة كالجمل التي تحتوي على ضمائر والجمل المبنية للمجهول وما الى ذلك.(الدليمي، 2008:38)

اما اصحاب النظرية الجشطالتية فيفسرون فهم الطفل للالفاظ على اساس اختياره الاشياء والمواقف التي حوله وعلى اساس تفاعل هذه الاختبارات مع المواقف التي سلفت للطفل مع نفس هذه العناصر وعلى اساس تفاعل اغراض المواقف القائمة مع اغراض المواقف التي سلفت ونتيجة الامر هو وتوسيع تدريجي لادراك الطفل لمعاني الفاظه وبهذا التوسع يتزايد التوافق الذي تنجزه الالفاظ في اختبارات الطفل وان القرائن والحاجات الحالية تتفاعل مع الاستعمالات والخبرات الماضية لان المجال النفسي الحاضر يؤثر في طريقة ادراك الكلمة وتؤكد هذه المدرسة علماً ان معنى الكلمة يتلخص تدريجياً مع استعمالاتها المختلفة وهكذا يصمم الطفل الكلمة الاولى اول الامر تحتمياً عشوائياً بحسب طريقته ثم يواصل تحويله وتوسيعه لمعنى الكلمة (الداوودي ،2005: 82)

ويعد عرض الباحثتان للنظريات ان الجمع فيما بينها هو امراً يسهل في تفسير نتائج البحث ويعطي مجالاً اوسع لفهم اسباب اضطرابات النطق والكلام لدى اطفال الرياض وهذا مادى الباحثتان الى تبني التفسير التكاملي للنظريات .

ثانياً / الدراسات السابقة

دراسة فهمي (1950)

مدى انتشار عيوب النطق والكلام في بعض المدارس الاولية في القاهرة

هدف البحث الى التعرف على مدى انتشار عيوب النطق والكلام في مدارس القاهرة وتحدد البحث بالمرحلة الاولية للاعوام 1949-1950 وقد استخدم المنهج الوصفي لعيوب النطق والكلام في مدارس القاهرة اعتمد طريقة المقابلة الفردية والمحادثة بين الباحث والمفحوص فضلاً عن استعمال المطالعة الجهورية للكشف عن عيوب النطق والكلام المختلفة

وقد اخذ الباحث برأي معلمي الصفوف لما له من اثر فعال في توجيه عملية الاحصاء ، وتكونت عينة البحث من (25195)طفلاً منهم (13131) ذكور و(12064) اناث تراوحت اعمارهم بين(6-14) سنه بلغ عدد المدارس المشمولة بالبحث(39) مدرسة منها(22) للاناث و(17) للذكور وكانت نتائج البحث في بعض المدارس التي شملت الدراسة ان التاتاة في الكلام احتلت محموع 170 طفلاً من مجموع 1465 طفلاً يعانون من عيوب النطق والكلام اذا ان عدد الذكور بلغ 97 وبنسبة 73% والاناث 73 بنسبة 61% كما اشارت النتائج الى ان نسبة التأتأء يزداد في النسبة العامة للتأتأة حتى سن الثامنة والتاسعة والحادية عشرة وكذلك استنتج البحث ان التأتأة في الكلام احتلت نسبة لا باس بها من بين عيوب النطق والكلام وان نسبة التأتأة تزداد مع تقدم العمر وان عدد الذكور المصابين بالتأتأة اكثر من الاناث .(فهمي ،1975)

دراسة (Beitchman, 1986)

انتشار الاضطرابات النفسية في الاطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام

يهدف البحث الى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات النفسية في الاطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق وما مدى العلاقة بينهما وتحدد البحث بالاطفال المصابين باضطرابات النطق في مدارس رياض الاطفال في احدى المناطق السكنية في امريكا واستخدم المنهج الوصفي لاجراء مسح شامل لاحدى المناطق التي تمت دراستها واستخدم الباحثون ثلاث ادوات لتقويم النفسية بضمنها تقويم الحالة النفسية للاطفال واستطلاع اراء الوالدين والمعلمين فضلاً عن استخدام الاختبارات النفسية . وبعد المسح الشامل والدقيق للمناطق السكنية وجد اطفال مصابين بضطرابات النطق فوجدوا (142) طفلاً بعمر (5) سنوات من رياض الاطفال مصابين منهم (90) ذكر و(52) انثى واظهرت نتيجة البحث ان المجموعة التي تعاني من اضطرابات النطق والكلام تعاني من اضطرابات سلوكية كما حددوها المعلمون والوالدان وبنسبة 34,3% فضلاً على تشخيص الطبيب النفسي المختص على انهم يعانون من اضطرابات نفسية ويعانون ايضاً من ضغوطات نفسية واستنتج البحث الحالي ان هناك علاقة مابين اضطرابات الكلام والاضطرابات النفسية والسلوكية والضغوط النفسي.

(Beitchman, 1986: 545-528)

مناقشة الدراسات السابقة

الاهداف :

قد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (فهمي 1950) في الهدف الاول والذي يهدف الى معرفة مدى في اهداف (Beitchman, 1986)انتشار اضطرابات النطق لدى الاطفال ولكن اختلفت مع دراسة البحث

العينة :

اختلفت الدراسة الحالية مع عينة الدراستين السابقتين اذ بلغت عينة الدراسة الحالية (200) طفل وطفلة من اطفال الرياض وهي اصغر من عينة دراسة فهمي (1950) واكبر من عينة دراسة (Beitchman, 1986)

الاداة :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث الاداة المستخدمة اذ استخدمت الدراسة الحالية اختبار خاص لقياس اضطرابات النطق والكلام اما الدراستين السابقتين فقد استخدمتا مجموعة من الاختبارات والمقاييس مثل المقابلة في دراسة (فهمي ،1950) او مقاييس معدة (Beitchman,1986).لقياس ظاهرة اخرى مثل دراسة

النتائج :

اشارت الدراستين السابقتين على انتشار اضطرابات النطق والكلام لدى اطفال الرياض والمدارس الابتدائية.

وسوف نتعرف عما ستظهره نتائج البحث الحالي بعد تطبيق الاختبار وتحليل النتائج.

منهج البحث

اولاً: مجتمع البحث:

يقتصر مجتمع البحث على اطفال الرياض التابعة لمديرية بغداد / الرصافة الاولى والبالغ عددهم (2100) طفل وطفلة بواقع (950) ذكر و(1150) انثى

ثانياً: عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية من اربع رياض في مديرية بغداد / الرصافة الاولى من (100) طفل بواقع(50) طفل و(50) طفلة ولكلا المرحلتين بواقع (100) من مرحلة الرياض و(100) من مرحلة التمهيدي، كما موضح في الجدول (1)

الجدول(1)

عينة البحث موزعة حسب الرياض

ت	اسم الروضة	روضة		تمهيدي		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1.	النسرين	6	7	6	6	25
2.	الاريج	6	6	7	6	25
3.	الجمهورية	7	6	6	6	25
4.	البيت العربي	6	6	6	7	25
المجموع		25	25	25	25	100
		50		50		

ثانياً: تكافؤ العينة

1. الجنس (ذكور – اناث)

بما ان عدد الذكور والاناث متساوي في كلا المرحلتين فانهما متكافئتان في متغير الجنس اذ كان عدد الذكور في كلا المرحلتين يبلغ عدد الاناث في كلا المرحلتين (50) طفلة ، والجـــدول (2) يوضح ذلك

الجنس / المرحلة	ذكور	اناث	العدد	قيمة كا		مستوى الدلالة عند (0,05)
				محسوبة	جدولية	
روضة	50	50	100	0,00	3,84	غير دال
تمهيدي	50	50	100			

*القيمة الجدولية لمربع كا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) = 3,84

2. التحصيل الدراسي للاب

توزعت عينة البحث في كلا المرحلتين (روضة، تمهيدي) بحسب التحصيل الدراسي للاب الى خمس مستويات ولمعرفة دلالة الفرق بين المرحلتين في هذا المتغير ، اســـتخدمت الباحثتـــان اختبار كا فتبين ان الفرق لم يكن دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت قيمـــة كـــا المحسوبة اصغر من قيمة كا الجدولية وهذا يعني ان المرحلتين متكافئتان احصائياً من حيـــث التحصيل الدراسي للاب والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تكافؤ المرحلتين في التحصيل الدراسي للاب

تحصيل الاب / المرحلة	ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكلوريوس فما فوق	قيمة كا		مستوى الدلالة عند (0,05)
						محسوبة	جدولية	
روضة	9	15	18	19	39	0,956	9,49	غير دال
تمهيدي	8	13	23	20	6			

*القيمة الجدولية لمربع كا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4) = 9,49

3. التحصيل الدراسي للام:

توزعت عينة البحث في كلا المرحلتين (روضة، تمهيدي) بحسب التحصيل الدراسي للام الى خمس مستويات ولمعرفة دلالة الفرق بين المرحلتين في هذا المتغير ، استخدمت الباحثتان اختبار كافتبين ان الفرق لم يكن دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت قيمة كا المحسوبة اصغر من قيمة كا الجدولية وهذا يعني ان المرحلتين متكافئتان احصائياً من حيث التحصيل الدراسي للام والجدول (4) يوضح ذلك.

والجدول (4)

تكافؤ المرحلتين في التحصيل الدراسي للام

تحصيل الام / المرحلة	ابتدائية فما	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكلوريوس فما فوق	قيمة كا		مستوى الدلالة عند (0,05)
						محسوبة	جدولية	
روضة	16	15	20	18	31	0,854	9,49	غير دال
تمهيدي	18	14	24	20	29			

*القيمة الجدولية لمربع كا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4) = 9,49

4. ترتيب الطفل بين اخوته

توزعت عينة البحث في كلا المرحلتين (روضة، تمهيدي) بحسب ترتيب الطفل بين اخوته الى خمس مستويات ولمعرفة دلالة الفرق بين المرحلتين في هذا المتغير ، استخدمت الباحثتان اختبار كافتبين ان الفرق لم يكن دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت قيمة كا المحسوبة اصغر من قيمة كا الجدولية وهذا يعني ان المرحلتين متكافئتان احصائياً من حيث ترتيب الطفل بين اخوته والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5)

تكافؤ المرحلتين في ترتيب الطفل بين اخوته

ترتيب الطفل / المرحلة	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس فما فوق	قيمة كا		مستوى الدلالة عند (0,05)
						محسوبة	جدولية	
روضة	25	30	14	16	15	0,779	9,49	غير دال
تمهيدي	23	33	12	19	13			

*القيمة الجدولية لمربع كا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4) = 9,49

رابعاً: أداة البحث:

من اجل بناء اختبار اضطرابات النطق والكلام فقد اتبعت الباحثتان الخطوات الاتية :

1. الاطلاع على منهج رياض الاطفال من اجل التعرف على البرامج والانشطة المتعلقة بالمهارات اللغوية
2. اجراء مسح بسيط هدفه معرفة هل ان الاطفال يتمتعون بنطق سليم ام لا ، وما المعوقات التي تواجههم عند النطق ، وقد تطلب ذلك تقديم بعض الفقرات البسيطة البالغة (5) اسئلة وباللغة العامية (الدراجة)
3. من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والاطر النظرية التي اشارت اليها الباحثتان في الفصل الاول والثاني ، جمعت عدد من الفقرات والتي وضعت بشكل سؤال مرفق معه رسوم لكل فقرة (لكل حرف هجائي) وبجزئين هما:

أ.مهارة القدرة على نطق الكلمات التي تعبر عنها الصورة نطقاً واضحاً .

ب. مهارة القدرة على نطق الحروف الهجائية نطقاً صحيحاً تبعاً لمخارجها الصوتية .

ولقد بلغ عدد فقرات الاختبار في كل اختبار فرعي (28) والفقرات الكلية (56) فقرة.

المواد المستخدمة في قياس النطق والكلام

مجموعة من صور الحيوانات والنباتات وبعض المواد غير حية (جماد) واضعة الى الحروف الهجائية وبعض الكلمات المناسبة مع كل حرف هجائي وجميعها قد تم تكبيرها وتلوينها بالوان زاهية لتعمل على جذب انتباه الطفل وابعاده عن الملل عند كل موقف اختباري.

في Ebel)تم اعتماد الصدق الظاهري لايجاد صلاحية الاختبار المعد من قبل الباحثتان اذ اكد ايبل (ان افضل وسيلة للتحقق ظاهرياً من صدق الاداة في قياس ما وضعت من اجل قياسه هو عرضها على (Ebel, 1972:556) مجموعة من الخبراء لتقدير مدى ملائمتها وتمثلها او قياسها للظاهرة المراد قياسها.

لذلك قامت الباحثتان بعرض اداة البحث بصيغتها الاولية (ملحق 2) المكون من الاختبارين والمواد على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي ورياض الاطفال (ملحق 3)لتقدير صلاحية فقرات الاختبار ، وبعد هذا الاجراء حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) (ابراهيم وهندام،1975: 120). كما تبين ايضاً ان جميع الفقرات كانت صالحة ولم يحذف منها اية فقرة ولكن تم تعديل بعض الفقرات (ملحق 4)

اعداد تعليمات الاختبار

لما كان تطبيق الاختبار تطبيقاً فردياً فكان لابد من اعداد تعليمات لكل اختبار فرعي وقد وضعت الباحثتان التعليمات كما هو موجود في (ملحق 2)

التطبيقات الاستطلاعية

بغية التحقق من وضوح الفقرات الاختبارية والتأكد من وضوح التعليمات وضبط ايعازات الاختبارين الفرعي والتأكد من فهم الاطفال لهذه الايعازات قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار على عينة قصدية من اطفال الرياض بلغ 20 طفل وطفلة وقد اتضح من هذا الاجراء ان التعليمات والايعازات كانت واضحة ومفهومة لدى اطفال الرياض ، وقد تراوح زمن تطبيق الاختبار بين (25-45) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات

1.القوة التمييزية للفقرات : وتعني قدرتها على ان تميز بين الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار بهدف استبعاد الفقرات التي لاتميز بين المجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم(الظاهر واخرون،1999: 129).

ولحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الاطفال من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) المجموعة العليا وهم مجموعة الاطفال الذين حصلوا على اعلى الدرجات في الاختبار و (27%) المجموعة الدنيا وهم مجموعة الاطفال الذين حصلوا على اوطأ الدرجات في الاختبار لان هذه النسبة تعد افضل نسبة للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا ولذلك لانها تقدم لنا مجموعتين باقصى مايمكن من حجم وتمايز عندما

يكون توزيع الدرجات على الاختبار على وفق صورة منحني التوزيع الطبيعي (الزوبعي واخرون، 1981: 74)

اشتملت المجموعة العليا والدنيا في الاختبار من الاطفال الموزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان يصيب كل مجموعة (54) مفحوصاً واحتسب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معامل .(Johnson,1951)جونسون

وقد حددت الباحثتان المدى الذي تعد به الفقرة جيدة وذات قدرة على التمييز عندما تكون قوتها التمييزية (0,25-0,33)فاكثر لان خطأ العينة يصبح كبيراً في حالة العينات الصغيرة ولهذا يصبح كثيراً في حالة العينات الصغيرة ، ولهذا يصبح من الافضل الا تحدد هذه النسبة بشكل حاسم اي ان النسبة تتراوح بين (Nnastasi,1976: 209) (25% -33%) وافية بالغرض بصورة مقبولة

ويوضح الجدولين (6،7) القوة التمييزية للاختبارين الفرعيين للنطق والكلام

جدول (6)

القوة التمييزية لمهارة القدرة على نطق الكلمات التي تعبير عنها الصور نطقاً صحيحاً وواضحاً

رقم الفقرة	قوتها التمييزية	رقم الفقرة	قوتها التمييزية
1	0,35	15	0,42
2	0,55	16	0,39
3	0,54	17	0,46
4	0,26	18	0,26
5	0,29	19	0,32
6	0,41	20	0,41
7	0,36	21	0,51
8	0,27	22	0,56
9	0,40	23	0,38
10	0,59	24	0,54
11	0,61	25	0,25
12	0,25	26	0,37
13	0,27	27	0,27
14	0,43	28	0,34

جدول (7)

القوة التمييزية لمهارة القدرة على نطق الحروف الهجائية نطقاً صحيحاً تبعاً لمخارجها الصوتية

رقم الفقرة	قوتها التمييزية	رقم الفقرة	قوتها التمييزية
1	0,28	15	0,49
2	0,34	16	0,27
3	0,35	17	0,25

4	0,39	18	0,42
5	0,45	19	0,49
6	0,44	20	0,29
7	0,57	21	0,44
8	0,26	22	0,37
9	0,52	23	0,28
10	0,54	24	0,32
11	0,33	25	0,30
12	0,34	26	0,45
13	0,56	27	0,52
14	0,41	28	0,30

2. صعوبة الفقرات

يقتصر تحليل مستوى الصعوبة على اختبارات الاستعداد والقدرات والتحصيل(فرج،1980: 153) ،لهذا تم ايجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وذلك بحساب نسبة الاطفال الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة من مجموع عدد المجيبين عن تلك الفقرة والبالغ عددهم (180) مفحوصا،ولكي تتخذ الباحثتان القرار النهائي في استيفاء الفقرات او استبعادها حددت المدى المقبول للفقرة وعدت الفقرة جيدة عندما يكون معامل صعوبتها يتراوح بين(20%_80%) (الظاهر واخرون ،1999:129).

ولقد قامت الباحثتان بايجاد معامل السهولة وقد تراوحت سهولة الفقرات للمهارة الاولى من الاختبار بين (0,19_0,82)،وبهذا حذفت (3) فقرات التي خارج نطاق نسبة المحصورة بين (20%_80%) كما تراوحت سهولة الفقرات للمهارة الثانية من الاختبار بين(0,17-0,73)، وبهذا حذفت (4) فقرات التي هي خارج نطاق النسبة المقبولة نفسها.

صدق الفقرات

من خلال يعد صدق الفقرات مؤشراً على قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار ارتباطها بمحك خارجي او داخلي افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس) لذلك حسب معامل الارتباط (بوينت باي سيريال) بين درجات كل فقرة والدرجة (Anastasi,1976:211) (Kroll,1960 :426)

الكلية للاختبار ،فاتضح ان الفقرة نفسها التي كان معامل صعوبتها ضعيفا قد كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار غير دال احصائيا عند مستوى (0,05) وكما موضح في جدول (9/8)

جدول (8)

معاملات الصدق لفقرات مهارة القدرة على نطق الكلمات التي تعبر عن الصورة نطقا صحيحا وواضحا

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
1	0,480	8	0,262	15	0,126*	22	0,385
2	0,313	9	0,375	16	0,519	23	0,449
3	0,291	10	0,180*	17	0,423	24	0,612
4	0,253	11	0,232	18	0,552	25	0,300
5	0,436	12	0,549	19	0,292	26	0,465
6	0,530	13	0,623	20	0,429	27	0,361
7	0,563	14	0,353	21	0,139*	28	0,417

*الفقرات غير مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,96)

جدول (9)

معاملات الصدق لفقرات مهارة القدرة على نطق الحروف الهجائية نطقا صحيحا تبعاً لمخارجها الصوتية

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
1	0,390	8	0,382	15	0,473	22	0,362
2	0,411	9	0,123	16	0,595	23	0,556
3	0,532	10	0,472	17	0,573	24	0,561
4	0,639	11	0,445	18	0,427	25	0,118*
5	0,670	12	0,340	19	0,133*	26	0,291
6	0,174	13	0,463	20	0,420	27	0,388
7	0,286	14	0,591	21	0,383	28	0,277

*الفقرات غير مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,96)

ثبات الاختبار

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية وذلك لان الثبات يعطي مؤشراً اخراً على دقة واعتمدت الباحثتان في حساب الثبات على على طريقة (كيودر- ريتشاردسون 20) في (Corr, 1968: 43)المقياس .

حساب معامل الثبات الاختبار وقد بلغ (0,83) (البياتي واثناسيوس ،1977: 194)

اعداد بطاقة التسجيل

صممت الباحثتان بطاقة منفصلة عن الاختبار في اثناء فترة التطبيق والمتغيرات الخاصة بالبحث وتكونت من:.1-الصفحة الاولى :.تتضمن معلومات عامة عن الطفل اسمه،جنسه،اسم الروضة،المرحلة،التحصيل الدراسي للاب والام،ترتيب الطفل بين اخوته.

2-اما الوجه الثاني :.فقد تضمن اجزاء الاختبار،من الاختبار الرئيس والاختبارين الفرعيين ،وصممت بالشكل الذي تعطي فيه الدرجة مباشرة لان احتمالات الاجابة في الاختبار كله اما(صفر) للاجابة الخاطئة واما(1) للاجابة الصحيحة ،وكل سؤال له حقل يحمل رقمه ودرجته (ملحق/5) .

التطبيق النهائي

بعد ان اصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية (ملحق ،5) وبعد ان حددت الباحثتان عينة البحث من الاطفال قامتا بتطبيق الاختبار على افراد العينة ، اذ قامتا بتطبيقه بنفسيهما على كل طفل من الاطفال العينة وبعد الانتهاء من التطبيق حللت الاجابات على وفق متغيرات البحث كما سياتي في فصل نتائج البحث.

الوسائل الاحصائية

1.اختبار مربع كاي (عودة والخليلي ،1988: 10).

2. النسبة المئوية (Per centagex).

3. معادلة معامل التمييز (Jounson ,1951) (فرج ،1980 : 149).

4. معادلة معامل الصعوبة (Groulund ,1976 :211) .

5. معادلة معامل الارتباط الثنائي النقطي (عودة والخليلي ،1988: 154).

6.معادلة الاختبار التائي (عودة والخليلي ،1988: 310).

7. معادلة كودر ريتشاردسون . (فرج ،1980 :368).

8. عدد الاجابات الصحيحة في 27% العليا +عدد الاجابات الصحيحة في 27% الدنيا

السهولة =_____ معامل عدد افراد العينة

عرض النتائج ومناقشتها

الكشف عن اضطرابات النطق والكلام لدى اطفال الرياض تبعاً:

أ.الجنس(ذكور-اناث)

ب. المرحلة (روضة – تمهيدي)

ولغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق اداة البحث على اطفال الروضة والبالغ عددهم (100) بواقع (50) الذكور و(50) طفلة تتوزع بالتساوي (100) طفل من المرحلة الروضة و (100) طفل من مرحلة التمهيدي ، ولقد استخدمت الباحثتان النسبة المئوية كوسيلة احصائية للكشف عن هذا الهدف ولقد اظهرت النتائج ان هناك اختلاف وتذبذب بين استجابات الاطفال على اختبار النطق والكلام وكما هو مبين في جدول (10)

جدول (10)

نتائج استجابات اطفال الرياض على اختبار النطق والكلام تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة على(المهارة الاولى)

ت	الحرف	نوع الخطأ	الروضة				تمهيدي				النسبة الكلية لاضطرابات النطق	
			ذكور%		اناث %		ذكور%		اناث%			
1	أ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.2	ب	بتـــألة	7	17,5	10	21,3	5	14,2	9	29,0	31	10,5
.3	ت	اوفاح	3	7,5	5	10,6	8	22,7	4	12,9	20	10
.4	ث	توك اوم	2	0,5	4	8,6	2	5,8	–	–	8	4
.5	ج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.6	ح	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.7	خ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.8	د	تب	–	–	2	4,2	1	2,8	–	–	3	1,9
.9	ذ	دئب	3	7,5	1	2,1	–	–	2	6,4	6	3,9
.10	ر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.11	ز	سرافة	2	5	3	6,4	1	2,8	1	3,2	7	4,6
.12	س	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.13	ش	سمس	1	2,5	2	4,2	2	5,19	–	–	5	3,3
14،	ص	سندوق	–	–	1	2,1	2	5,8	1	3,3	4	2,6
.15	ض	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	حذف من الاختبار
16،	ط	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.17	ظ	ترف	5	12,5	3	6,4	2	5,8	2	6,4	12	7,8
.18	ع	انب	4	10	6	12,8	3	8,5	1	3,3	14	9,2

ت	الحرف	نوع الخطأ	الروضة				تمهيدي				النسبة الكلية لاضطرابات النطق	
			ذكور%		اناث %		ذكور%		اناث%			
.19	غ	اكراب اقراب	5	12,5	4	8,6	2	5,8	4	12,8	15	9,8
.20	ف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.21	ق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.22	ك	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.23	ل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.24	م	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.25	ن	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.26	ه	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.27	و	ودة	6	15	5	10,6	7	20	5	16,1	2	15,1
.28	ي	يت	2	5	1	2,1	–	–	2	6,4	5	3,3

جدول (11)

نتائج استجابات اطفال الرياض على اختبار النطق والكلام تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة على(المهارة الثانية)

ت	الحرف	نوع الخطأ	الروضة				تمهيدي				النسبة الكلية لاضطرابات النطق	
			ذكور%		اناث %		ذكور%		اناث%			
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	أ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.2	ب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.3	ت	تاد	8	16,6	4	8,3	6	11,1	6	15	24	12,6
.4	ث	ثأت	6	12,5	6	12,5	7	12,9	4	10	23	12,1
.5	ج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.6	ح	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	حذفت من الاختبار
.7	خ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.8	د	دت	2	4,2	1	2,1	3	5,6	1	2,5	7	3,7

ت	الحرف	نوع الخطأ	الروضة				تمهيدي				النسبة الكلية لاضطرابات النطق	
			ذكور%		اناث %		ذكور%		اناث%			
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
.9	ذ											حذفت من الاختبار
.10	ر	ال	5	10,4	7	14,5	6	11,1	3	7,5	21	11,1
.11	ز	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.12	س	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.13	ش	ث س	9	18,75	6	12,5	5	9,2	7	17,5	27	14,2
14،	ص	س	2	4,2	5	10,5	1	1,85	3	7,5	11	5,8
.15	ض	د	3	6,3	4	8,3	5	9,2	5	12,5	17	8,9
16،	ط	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.17	ظ	ذ	4	8,3	6	12,5	9	16,8	4	10	23	12,1
.18	ع	1	4	8,3	3	6,3	3	5,6	2	5	12	6,3
.19	غ											حذفت من الاختبار
.20	ف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.21	ق	ك	3	6,3	5	10,4	6	11,1	4	10	18	9,5
.22	ك	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.23	ل	ي	2	4,2	1	2,1	3	5,6	1	2,5	7	3,7
.24	م	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.25	ن											حذفت من الاختبار
.26	ه	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.27	و	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
.28	ي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

ونلاحظ من الجدولين السابقين وجود اضطرابات مختلفة من حيث الكلمات والفاظ الحروف ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق التفسير التكاملي للنظريات والتي ترى بان نمو الكفاءة اللغوية يحدث فهم الطفل للالفاظ يعتمد غلى اساس تفاعل هذه الاختبارات مع المواقف ونتيجة الامر هو توسيع تدريجي لادراك الطفل لمعاني الفاظه وترى الباحثتان ان نسب اضطرابات النطق لدى الاطفال بان كل طفل يختلف عن الطفل للاخر في عملية اكتساب اللغة وهو امر يعود الى تاثير الوراثة ومن ثم البيئة المحيطة بالطفل .

الاستنتاجات:

1.يعاني اطفال الرياض من اضطرابات في النطق والكلام بالنسبة لنطق الكلمات بنسبة (77%)من نسبة الاطفال البالغين (200) طفل وطفلة

2. يعاني اطفال الرياض من اضطرابات في النطق والكلام بالنسبة لنطق الحروف بالاضافة الى صعوبة نطقها من مخارجها الصوتية (45%) من نسبة الاطفال البالغين (200) طفل وطفلة.

3. يعاني (الذكور) اكثر من (الاناث) في اضطرابات النطق .

التوصيات:

1.اعادة النظر في بناء انشطة ومناهج رياض الاطفال فيما يتعلق بتدريب النمو اللغوي لديهم

2. توعية معلمات رياض الاطفال على الاهتمام بالجانب اللغوي لدى اطفال الرياض مما له اهمية في تكيفهم النفسي والاجتماعي

3.الاهتمام بتخطيط الوسائل التعليمية بحيث تتناسب مع اعمار الاطفال ونموهم العقلي

المقترحات:

1.اجراء دراسة مماثلة على فئات اخرى من فئات المراحل الدراسية (ابتدائيه – متوسطة – اعدادي)

2. اجراء دراسة مماثلة تهدف الى معرفة العلاقة بين صعوبات النطق والكلام واساليب المعاملة الوالدية لدى اطفال الرياض.

3. بناء برامج علاجية او تدريبية تهدف الى تعديل النطق الغير سليم لدى اطفال الرياض

(ملحق /1)

المسح الشامل

تعرض الباحثتان للطفل مجموعة من الصور eم تطلب من الطفل ان يقوم بنطقها :

-تكدر اتكولي اسم كل صورة (وحدة بعد وحدة)

س1/

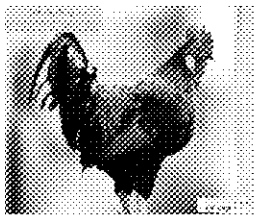

س2/

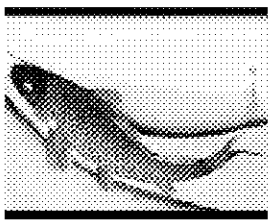

س3/

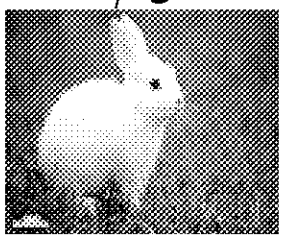

تعرض الباحثتان للطفل مجموعة من الصور وتحتها يوجد حرف كل صورة التي تبدأ في اولها ثم تطلب من الطفل ان يقوم بنطقه

-تكدر تنطقلي حرف هذه الصور

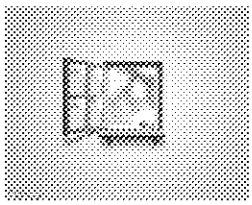

ش

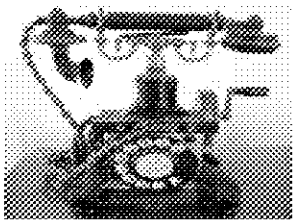

ت

ملحق (2)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال م / استبانه أراء الخبراء

حضرة الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة....

تود الباحثتان القيام بالدراسة الموسومة (***الكشف عن اضطرابات النطق والكلام لدى أطفال الرياض***) ولغـــرض تحقيق أهداف البحث تطلب منا بناء اختبار للنطق والكلام لدى رياض الأطفال ، يتسم بالصدق والثبات ، ولقـــد عرفت الباحثتان اضطرابات النطق والكلام بأنه: (***هو نطق صوت بدلاً من صوت أخر عند الكلام وفـــي كثيـــر***

من الحالات يكون الصوت غير الصحيح متشابهاً بدرجة كبيرة للصوت الأصلي من حيث المكان وطريقة النطق وخصائص الصوت).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا الموضوع تود الباحثتان من حضرتكم التفضل بالاطلاع على فقرات الاختبار وتقدير صلاحية فقراته مع ذكر التعديل المناسب ان وجد .

هذا ولكم جزيل الشكر وتقدير

الباحثة
لمياء سليم رسول

الباحثة
أسيل إسماعيل محمد

الاختبار يتكون من جزئين هما :-

1-مهارة القدرة على النطق الكلمات التي تعبر عنها الصور نطقاً صحيحاً وواضحاً .

2- مهارة القدرة على نطق الحروف الهجائية نطقاً صحيحاً تبعاً لمخارجها الصوتية.

تعرض الباحثتان للطفل مجموعة من الصور ثم تطلب من الطفل ان يقوم بنطق جميع الصور الموجودة في الحقول أمامه ، وفيها تراعي الباحثة نطق الطفل للحروف والكلمات بصورة صحيحية (تلاحظ مخارج الألفاظ).

-تكدر اتكولي اسم كل صورة وحدة بعد وحدة ؟

رقم الفقرة او السؤال	الحرف	الصورة	درجة الطفل		تحديد نوع الحرف عند نطقه بصورة خاطئة
			1	صفر	
1	أ				
2	ب	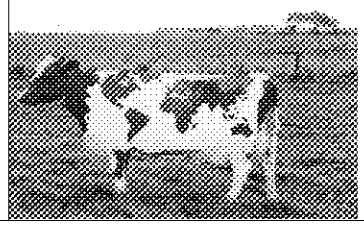			

3	ت	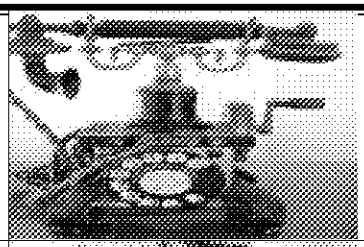			
4	ث				
5	ج	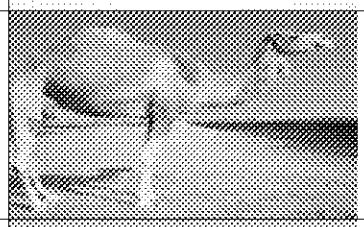			
6	ح	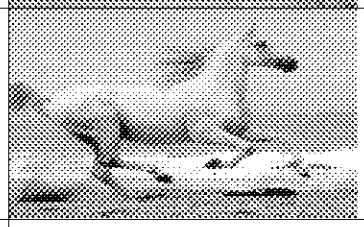			
7	خ	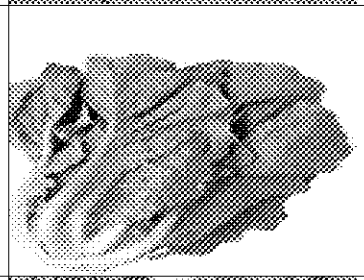			
8	د				
9	ذ				
10	ر				

11	ز	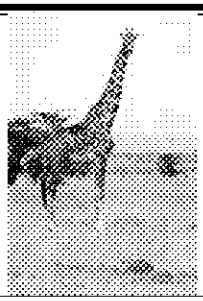			
12	س	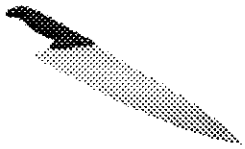			
13	ش				
14	ص				
15	ض	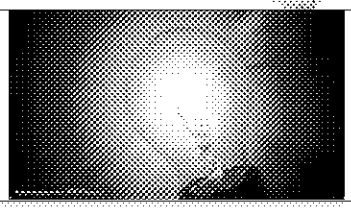			
16	ط	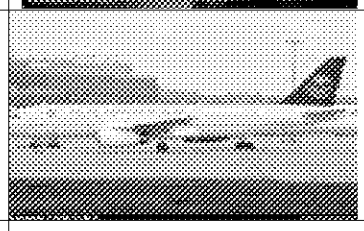			
17	ظ	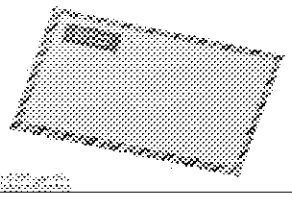			

18	ع	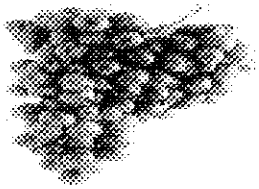			
19	غ				
20	ف				
21	ق	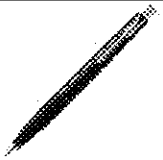			
22	ك	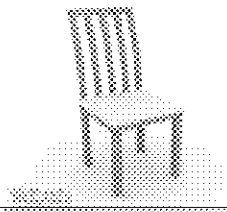			
23	ل	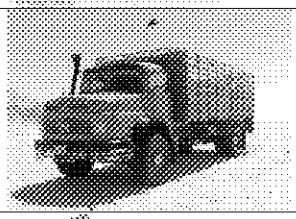			
24	م				
25	ن	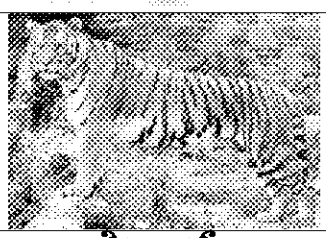			

26	هـ	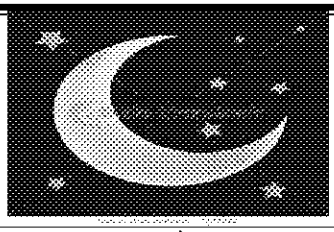			
27	و	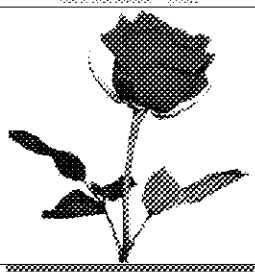			
28	ي	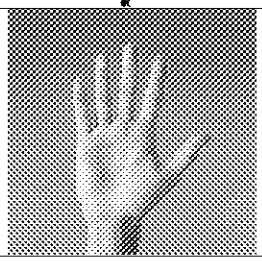			

ملحق (3)

اسماء الخبراء عن اداة البحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص الدقيق	مكان العمل
1	أ.د. عدنان غائب راشد	استاذ	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية/ التربية الخاصة
2	أ.د. هناء رجب حسن الدليمي	استاذ	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية/ التربية الخاصة
3	أ.د. عدنان عبد الستار القصاب	استاذ	علم النفس	كلية التربية الاساسية/ التربية الخاصة
4	أ.د. زيد بهلول سمين	استاذ	علم النفس	كلية التربية الاساسية/ التربية الخاصة
5	أ.م.د. ايمان عباس علي الخفاف	استاذ مساعد	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية/ رياض الاطفال
6	أ.م.د. مريم مهذول محمد	استاذ مساعد	علم النفس	كلية التربية الاساسية/ التربية الخاصة
7	أ. م .د.علي اللعيبي	استاذ مساعد	علم النفس	كلية التربية الاساسية/وحدة ابحاث الذكاء
8	.م.د.محمد عبد الكريم	مدرس	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية/ رياض الاطفال
9	.م.د. فلاح حسن	مدرس	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية/ رياض الاطفال
10	م.د.ايناس محمد المهداوي	مدرس	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية/ رياض الاطفال

ملحق (4)

استمارة التقويم

(تسجيل المعلومات)

ت	الاسم	الجنس	المرحلة	التحصيل الدراسي للاب	التحصيل الدراسي للام	ترتيب الطفل بين اخوته

ملحق (5)

تسجيل الدرجات

ت	درجة الاختبار الاول	درجة الاختبار الثاني

المصادر

- ابراهيم وهندام ،عواطف ، يحيى .(1975) : تعلم الاطفال الرياضيات الحديثة عن طريق النشاط ، دراسة النهضة العربية ، القاهرة .
- ابو مغلي ، سميع وعبد الحافظ سلامة،(2000) : اساليب تعليم القراءة والكتابة / ط1/ دار يافا العلمية للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، زكريا اتناسيوس ،(1977) الاحصاء الوصفي والاستدلالي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.
- الداوودي . لانا نجم الدين فريق.(2005) :برنامج تدريبي في النطق لامهات الاطفال الاطفال المعاقين سمعياً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- الدليمي، تحية ابراهيم محمد (2008) :اثر اسلوب التشكيل في تعديل السلوك الابدال في النطق ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- الدهان ، لمى رزاق غني كريم . (2002) :اثر القصة في تنمية الجانب الخلقي لدى اطفال الروضة ، رسالة ماجستير كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- حسين ، محي الدين احمد (1987) : التنشئة الاسرية والابناء الصغار الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.
- راشد ، عدنان غائب .(1994) "صعوبات التخاطب ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد(11).
- راشد ، عدنان غائب.(2002) : التدخل التربوي ما بعد التداخل الطبي الجراحي في تطوير المهارات اللغوية لاضطرابات التخاطب (برنامج تدريبي) بحث منشور .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون .(1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، العراق.
- سليمان ، فتحية حسين ،(1979) : تربية الطفل بين الماضي والحاضر . دار الشروق، القاهرة.
- سليمان،نايف واخرون (2001) اساليب تعليم الاطفال القراءة والكتابة ،ط1، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان
- الشخص ، عبد العزيز السيد (1997): اضطرابات النطق والكلام ، خلفيتها ، تشخيصها ، علاجها ، ط1، مكتبة فهد الوطنية ،الرياض المملكة العربية السعودية .
- الطحان وقنديل، طاهرة احمد ومحمد متولي.(2003): مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1،عمان بغداد.
- الظاهر ، زكريا محمد واخرون (1999) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان.
- عبد الهادي ، نبيل واخرون (2005) : مهارات الاتصال اللغوي ــ ط1 ،دار الميسرة للطباعة والنشر ، عمان الاردن.

- عبيد، جمانة محمد،(2004) : معالجة تأخر الكلام عند الاطفال ، ط 1 ، دار الرواد للطباعة والنشر ،عمان.
- عدس ، محمدعبد الرحيم .(2000) : صعوبات التعلم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- عودة والخليلي، احمد سليمان ، خليل يوسف .(1988) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الامل للنشر ، الاردن.
- فرج، صفوت (1980) : القياس النفسي ، ط1 دار الفكر العربي ، القاهرة.
- فهمي ، مصطفى .(1975) : امراض النطق والكلام ، ط2، دار مصر للطباعة ، القاهرة.
- موسى ،ميادة اسعد .(2003) .اختبار التهيؤ القرائي لدى اطفال الروضة الملتحقين وغير الملتحقين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

-وزارة التربية ، العراق (1990) . **الأهداف التربوية في القطر العراقي** ، بغداد، ط (2)، مطبعة وزارة التربية.

المصادر الاجنبية

-Anastasi A. .(1976): Psychological Testing .New york , Macmillan publishing co.Inc.
- Beitchman. J. M. & Etal (1986): Prevalence of Psychiatric Disorders in children will speech & Language Disorder. J. Amer .Acead child , Psychiatric . Vol (25) . no,4.
- Carr . G. P. (1968):Relibility as The Validity of Test scoros Psychological Review , vol 45 no 2.
-Ebel , R. (1972): Essential of educational measurement . 2nd (Ed) Printed-Hall Ine Englewood New Jersey.
- Ferguesson .G .A. (1959): Statistical Analysis in Psychology and Education , MC Graw – hill book company , Inc. new york.
- Gronland , /n .(1976): Measurement and Evaluation in teaching new York . The macmillan . co
-Hillerich , R.L and others .(1976):Reading Fundam cntals for preschool and primary, children , A. Bell , Howel company Columbus , London Sydny.
- Kroll .A. (1960): Item validity as factoring Test validity, Joural of Education Psychology vol (31), no (2).
-Long . M. (1985): interlanguage Talk and Second Lunguage acquision TESO Quartery.
-Mac Millan,D. (1977): Mental Retard ation in School and Society , little Brown and company . Boston.

Summary

Language is a key factor in adapting to society, and a means of communicating with others. Therefore, the language used to express our feelings and our thoughts and contribute mainly in the learning and skills, and can say that we think about language. And children in the acquisition of language is going through several stages starting from screaming to the simulation, and then simulation and later acquire the language of the community in which they live. There are several factors that help to acquire the language such as intelligence, social medium, practicing the language, repetition of language, the environment in which they live, the element of encouragement, understanding and other factors.

But sometimes language may exposed to some disorders related to defects affecting speech, such as addition, deletion, substitution and distortion or defects related to words such as hardness of speech, aphasia and delayed speech, or defects regarding the nature of sound whether intensity or severity or disorders. and can return these disorders to many factors, organic or psychological or family and these disorders can be treated in many ways such as physical and verbal treatment to correct pronunciation and pushing the child in various activities with other children.

There are multiple exercises and tips that can help teacher or therapist to correct speech defects, such as exercises of the tongue in front of the mirror and the conversation and provide an atmosphere of love and trust and interest and other tips that would benefit in improving the use of language or speech of the children disturbed linguistically. We ask Almighty Allah to pay more interest and knowledge and ability to care for the needy and helping them.

The research sample was deliberately selected from four kindergartens belong to the Directorate of Baghdad / Rusafa Al-Oula from (100) children represented by (50) male children and (50) female children and for both levels distributed by (100) from kindergartens and (100) from preliminary school.

Through access to literature and previous studies and theoretical frameworks referred to by the two researchers in the first and the second quarter, a number of paragraphs have been collected, which put in question accompanied by the figures for each paragraph (for each character alphabetical) and divided for two parts, the ability skill to clearly pronounce words expressed by the image and the ability Skill to correctly pronounce the alphabet letters depending on its phonetics.

The number of paragraphs of the test in each sub-test were (28) and (56) total paragraphs. Virtual honesty was adopted to find out the competency of the test that was prepared by the two researchers, and it has been presented by a group of expertise to assess the compatibility and suitability of the test or test ability to measure the phenomenon to be measured.

As it turns out also that all the paragraphs were valid and has not been deleted, but some of these paragraphs has been modified. The test was applied individually, so the preparation of instructions was set for each sub-test by the two researchers. The test application time ranged between (25-45) minutes, the correlation coefficient was adopted by the researchers and following method and calculate the reliability coefficient for the test reaching a value (0.83) which included both of the major test and the sub-tests. The experiment was designed in a way that give a direct mark because the answer for the whole test was specified with only two options, either (zero) for false answer or (1) for correct answer. Each question was classified into a columns and specified by a number and a mark using the available statistical tools (Qi square test, equation of discrimination coefficient, equation of difficulty coefficient, equation of bilateral correlation coefficient, and coefficient of ease).

The researchers have used the percentile and statistical tool for the detection of this goal, the results showed that there is a difference and fluctuation between the responses of children to test at the speech and verbal level, and the conclusions were the presence of various disorders related to the words and phonetic letters. This result could be explained according to the theoretical integration, which mean building of linguistic efficiency of the child depend on the reaction of these tests with each situation leading to a gradual expansion of the phonetic meaning for the child. Finally, the two researchers indicate that there are variations in the percentages of phonetic disorders between children when they trying to acquire language, which may be due to the effect of both genetics and environment. The statistics of phonetic and speech disorders of kindergartens referred to as (77%) of the total adult children (200), and they also suffering from these phonetic and speech disorders regarding the difficulty of phonetic expression of letters reaching to (45%) of the adult children (200) showing a higher percentage between males than females.